Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الدرجة، ولا هذا الكون تافهاً إلى هذه الدرجة!

ــ ولكن ألا ترى أن صرخة مظلوم في وجه الكون، شيء جليل.. ألست ترى أن يكون للإنسان ألف قلب، أكبر من احتماله.. ألا ترى أن كائناً طويلاً جداً يحرق رأسه في قرص الشمس.. ألا ترى أن قزماً صغيراً جداً، يتخبط برأسه في بيوت النمل.. ألا ترى في ذلك درجات من العذاب بلا جريمة!!

* * *

وعندما دخلت الخادمة عليه وقد ألقى أوراقه على الأرض.. ثم نهض وكدسها في جانب من الغرفة.. ثم عاد ففرَّقها على الأرض.. وقسَّمها يميناً وشمالاً.. ومسح بها عرقه ودموعه.. ثم أعاد ترتيبها والتفت إليها. فقالت له: كل هذا للحريق!

فأجابها: بل بسبب الحريق!

وهزت رأسها وكتفيها وأقفلت الباب. فلم تفهم!

* * *

والتقى به أحد رجال الدين، ولم يقل لنا من أي دين. فتارة يوهمك بأنه يهودي وتارة بأنه مسلم أو بوذي شيوعي أو ملحد.. أو وجودي أو غجري. ثم لا نعرف من الذي يسأل ومن الذي يجيب؛

ــ كان من الممكن أن نصبح واحداً من رجال الدين.

ــ نعم. كذلك كان من آمال العالم الفلكي كبلر وعالم الأحياء